

تاج العروس من جواهر القاموس

مُخَذَّةٌ ساقٍ بأيادي ناقيئ... أعْجَلَهَا الشَّاوِي عن الإحْراقِ ويروى : بينَ كَفَّيْ ناقيئ . قال : ونُقُّ نُقُّ بالضمِّ أمرٌ بذلك أي : بتَمْيِيزِ الشَّحْمِ من اللَّحْمِ . ويُقال : هو أَضيق من النَّاقِ . قال اللَّيْثُ : هو شَيْبُهُ مشَقٌّ بَيْنَ ضَرْبَةِ الإِبْهَامِ وَأَصْلُ أَلْيَةِ الْخِنْصَرِ مُسْتَقْبِلُ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحِ قال : وكذلك كُلُّ موضِعٍ مثله في بطنِ المِرْفَقِ وفي أَصْلِ الْعُصْعُصِ ونقله الزَّخَرِيُّ أيضاً هكذا والجمع نُيُوقٌ . وقال غيرُهُ : النَّاقُ : يَثْرُ أو شَيْبُهُ يخرج باليدِ الواحدةُ ناقةً . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّوَقُ مُحَرَّكَةٌ : بَيَاضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَةُ شَبِيهَةٌ بِالزَّعْجِ . وتنيَّقَ في مطْعَمِهِ وملْبَسَتِهِ وأَمُورِهِ أي : تجوَّدَ وبَالَغَ وتأنَّقَ فيه كتنوَّق . والاسمُ النِّيقَةُ بالكسْرِ . قال الصَّاعِنِيُّ والجوهري : وبعضُهم يُنْكَرُ تنوَّق . قال ابنُ فارس : عندنا أنَّ تَنَوَّقَ من قِيَّاسِ التَّركِيبِ وهم يُشَبِّهون الشَّيْءَ بما يَسْتَحْسِنُونَهُ فكأنَّ تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النِّاقَةِ وهي عندَهم من أحسنِ أموالِهِم قال : ومن قال : إن تَنَوَّقَ خطأً فقد غلطَ . قال ابنُ برِّي : وشاهدُ النِّيقَةِ قولُ الرَّاجِزِ :

" كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقَةٍ وَشَارَهُ .

" وَالْحَلَايُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ .

" مَدُوعٌ مَيْثَاءٌ إِلَى قَرَارِهِ .

" لِكُلِّ الْكَلَامِ واسمُ مَعِي يَا جَارَهُ وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ شَاهِدًا عَلَى تَنَوَّقَ قولَ ذي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحْقَ لَيْفَقٍ تَنَوَّقَتْ ... بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكُفِّ الْحَوَائِكِ عَدَّاهُ
بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرْفُقَتْ بِهِ قال : وهي مأخوذة من النِّيقَةِ . وقال غيرُهُ :
لأَحْسَنُ رَمَّ الوَصْلِ مِنْ أَمٍّ جَعْفَرٍ ... بحدِّ القَوَافِي والمُنَوَّقَةِ الجُرْدِ وقال
جميلٌ في النِّيقَةِ :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زَيْنَةٍ ... وَفِيهَا إِذَا ارْزَدَانَتْ لِيَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ
وقال عليُّ بنُ حمزة : تَأَنَّقَ من الْأَنَقِ وَلَا يُقالُ : تَأَنَّقَتُ في الشَّيْءِ : إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَإِنَّمَا يُقالُ : تَنَوَّقَتُ . ورجلٌ نَيْقٌ ككَيِّسٍ : ذُو أَنْيَقَةٍ نقله الصَّاعِنِيُّ عن الْفَرَّاءِ . وَاِنْتَأَقَ مِثْلُ انْتَهَقَى عن أَبِي عُبَيْدٍ كما في الْمَصَّحاحِ وهو مَقْلُوبٌ قال :

" مثلُ القياسِ انْتاقَها المُنْذَقُّي يعني القسيّ وكان الكسائيّ يقول : هو من الذّيقة . والذّيقيّ بالكسر : أرفعُ موضعٍ في الجبلِ ج : نياقُ بالكسر وعليه اقتصر الجوهريّ وأنْياقُ ونُيوقُ . وقيل : الذّيقيّ : الطويل من الجبال وقيل : حرْفُ من حُرُوفِ الجبلِ وأنشدَ الجوهريّ : .

" شَغَوَاءُ توطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ والذّيقيّ وأنشد الصاغانيّ لأبي ذؤيب : .
فيمّمْ وقبةً في رأسِ نيقٍ ... دويّنَ الشّمْسَ ذاتَ جذّي أنيقٍ ويُقال : إنه أنشد المُسيَّبُ بنُ علسٍ بيّنَ يدَيّ عمرو بنِ هندٍ المَلِكِ في وصفِ جملٍ : .
" وقد أتلفَ الهَمَّ عند احتضاره ورّواه ابنُ برّيّ : .
" وإني لأُضي الهَمَّ عند احتضاره وفي العُباب : .

فقد أقطَعَ اللَّيْلَ الطّويلَ ادِّراكُهُ ... بناجٍ عليه الصّيعريّةُ مكدّمٍ
وطرفّةُ بنُ العبدِ حاضرٌ وهو غُلامٌ فقال : استندَوْقَ الجملُ وذلك لأنّ
الصّيعريّةَ من سماتِ الذّوقِ دون الفُحولِ فغضب المُسيَّبُ وقال : مَن هذا
الغُلامُ ؟ فقالوا : طرفّةُ بنُ العبدِ فقال : ليَقْتُلَنَّه لسانُهُ فكان كما تفرّسَ
فيه . قال ابنُ برّيّ : وأنشدَ الفرّاءُ : .
هزَزْتُكُمْ لو أنّ فيكم مَهَزَّةٌ ... وذكرْتُ ذا التّأنيثِ فاستندَوْقَ الجملِ